

# شرح السنة 9 من قول المصنف واعلم أن المتعة متعة النساء والاستحلال حرام إلى يوم القيامة

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد  
قال الامام البريهاري رحمه الله تعالى في كتابه شرح السنة واعلم ان المتعة متعة النساء والاستحلال حرام الى يوم القيامة اما عن  
متعة النساء فقد كانت جائزة في صدر الاسلام  
اي في اول الاسلام وكذلك بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة زمنا فكان الرجل يقابل المرأة يعطيها شيئا مقابل  
زمن يتعاشران فيه مثلا يتفق معها على ان يبقى معها  
ليلة او ليلتين زواج متعة او اكثر او اقل مقابل شيء يعطيه لها مال ثوب تمر مقابل شيء يعطيه لها ثم يتطاركان من غير طلاق من غير  
طلاق بانقضاء الاجل  
اذا انقضى الاجل تتركها فكان الرجل يقول للمرأة مثلا خذي هذا الثوب مقابل زواجنا لمدة ثلاثة ايام او اربعة  
ايام على حسب ما يتفقان ويتراضيان وبعد ذلك يذهب كل  
الى قبيلة جازت هذه المتعة في اول الاسلام وفي بدايات هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وحرمت يوم خيبر فانه قد صح عن علي  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حرم نكاح المتعة ولحوم الحمر الاهلية عام خيبر الى الابد لكن الاشكالية التي وردت في امر نكاح المتعة انه حرم عام خيبر وحرم في  
غزوة او طاس وكان مباحا في غزوة او طاس وهي بعد حنين  
و حرم في غزوة الفتح وحرم في غزوة تبوك وحرم في حجة الوداع وحرم في زمن عمر بعض بعض الاسانيد ببعض ما ذكر ضعيفا يا  
تحريمي في تبوك او في حجة الوداع  
لكن ثبت انه حرم هي غزوة او طاس حرم في زمن عمر وحرم يوم خيبر كيف استمتع بعض آآ استمتع بعض الصحابة بالنساء في  
غزوة او طاس والنبي قد حرمها يوم خيبر  
قد حرمها يوم خيبر فمن العلماء وهذا الذي شذ فيه عبدالله بن عباس رضي الله عنهما فما من صحابي الا ويشاء الله سبحانه ولبيان  
بشريتهم تكون له زلة ابن عباس  
كان يرى ان الامر في نكاح المتعة يرجع الى الامام ان جاء اباه وان شاء خرب وعوض من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فعلي جاءه وقال انك رجل تائه  
يقول ذلك لابن عباس ابن عمه ومما يجدر لفت النظر اليه ان الذي روى حديث تحريم نكاح المتعة الى الابد علي الذي تدعي الشيعة  
انها تتبعه فعلي ذهب الى ابن عباس وقال  
انك رجل تائه قد كنا نفعل ذلك على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم نهينا عنه وكانت بين عبدالله بن الزبير وعبدالله بن عباس  
بعض بعض المشاكل التي تكون بين البشر  
ذلك كما قال بعض العلماء لان ابن الزبير كان اهل مكة بايعوه واهل المدينة واهل العراق ودول بعد مقتل الحسن وبعد موت معاوية  
فابى عبدالله بن عباس ان يبايع الا ان يجتمع المسلمون كلهم على امام واحد  
الحاصل في هذه المسألة ان ابن عباس كان يفتي بالنكاح المتعة فخرج ابن الزبير يعرض ويقول وكان ابن عباس قد ذهب بصره قال  
ما بال اقوام اعمى الله ابصارهم كما اعمى بصائرهم  
يقولون بجواز نكاح المتعة فقال لان وقفت على واحد منهم فعلى ذلك لانكلن به فقال ابن عباس انك لجلف جافي لقد فعلت على عهد  
امام المتقين صلى الله عليه وسلم  
اشتد ابن الزبير وقال جرب اذا بنفسك لان فعلت لارجمنك كما رجم قبر فلان فكان لابن عباس رأي في هذه المسألة ومن العلماء من  
قال انه رجع عن هذا الرأي  
بعد ان تطايرت به الاقوال فكان القائل من الاعرابي يقول الا يا صاحي فاخبرني الا ينصاحي عفوا هل لجي في فتية ابن عباس في  
فتية ابن عباس يعني كانوا يترنمون بها

قال لك في بكر عطاء الى اخر الابيات فالحاصل ان ابن عباس كان يرى ان الامر يرجع فيها الى الامام ان شاء حرم وان شاء اباح لكن جمهور الصحابة خالفوه في ذلك

ويروى ان ابن عباس رجع بيقى الجواب على السؤال كيف استمتع ناس في اوطاس بالنكاح المتعة فنحن بين امور للاجابة على هذا السؤال الامر الاول او الجواب الاول ان نقول

ان كانت مباحة فحرمت ثم ابيحت ثم حرمت ثم استقر الامر على التحريم والذين رويت عنهم الاباحة لم يبلغهم النهي فاستمتعوا ولم يكن بلغهم النهي الى ان جاء زمن عمر

تأكد عمر المنع كما قال جابر رضي الله عنه متعتان تمتعنهما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهانا عنهما عمر متعة النساء ومتعة الحج عمر كان ينهى عن التمتع

بالحج وينهى عن متعة النساء فالحاصل ان امر نكاح المتعة منع ونسخ الا ان الشيعة ما زالوا قائمين على هذا الامر الى هذه الساعة بل ويعتبرون ذلك من صميم معتقداتهم

وآ ان المتمتع له من الاجر كذا وكذا وكذا يذكرون في ذلك اجورا كسيرة لمن تمتع هكذا ذهب الشيعة واستدلوا بقوله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة وهذه الآية

بظهور النساء بالزواج الذي عليه اهل السنة والجماعة هذا في هذا الصد احب ان اذكر بعض الفوارق بين النكاح المتعة وسائر الانكحة فمن الفوارق ان نكاح المتعة لا يستلزم وليا

لا يستلزم وليا اما نكاح الاسلام للسنة فيستلزم اولي. ثانيا نكاح المتعة مقيد بزمن يومين ثلاثة اكثر اقل مقيد بزمن. اما دايروا الانكحة المشروعة الشرط هذا باطل ولا يقيد النكاح

فيها بزمن ثالثا ان عدة المفارقة من نكاح المتعة انما تستبرأ فقط بحيضة واحدة لاثبات براءة الرحم والا فمن القائلين بالمتعة قوم اشد ضلالا يقولون بعدم الاستبراء ولذا قال القائل لهجوم

الا ينصاع فاخبرني بما قد جاء في المتعة ومن قال حلال هي كما قد قال في الرجعة لها زوجان في طهر وفي طهر لها سبعة هكذا اجاب ايضا الفراق لا يستلزم طلاقا في نكاح المتعة

انما يتطاركان يتطاركان دون ان يتلفظ بالطلاق ولعل منكم من ذهب للعمل في العراق ايام من كان فيها اه صدام بن حسين وقبله كانت المرأة تطوف على المحلات تطوف على الدكاكين

وصاحب المحل يعتقد هل لذلك ويعطيها دينارا او دينارين ويواقعها ويزعم ان ذلك يحلي البركة في بلاد اما عندنا اهل السنة فالنبي صلى الله عليه وسلم حرم نكاح المتعة الى الابد

قال وارث لبني هاشم فضلهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم بنو هاشم الصالحون منهم لهم فضل وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذركم الله في اهل بيتي

اذركم الله في اهل بيتي اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله واهل بيتي اذركم الله باهل بيتي وايضا قال سبحانه وهو احد الوجوه في تفسير الآية

قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني قربي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فلهذه القبيلة فضل للادلة التي قد ذكرت

والله تعالى اعلى واعلم قال وتعرف فضل قريش والعرب اما قريش فبنو هاشم بطن منها لقريش قبائل مكة عموما بنو هاشم بطن منها لكن لهم خصوصية وميزة افضل من سائر القرشيين

اما القرشيون انفسهم فلهم ايضا مناقب لهم ايضا مناقب فمن مناقبهم ان سورة في القرآن تسمت باسمهم باسم هذه القبيلة سورة قريش لايلاف قريش قيل فيهم رحلة الشتاء والصيف الآية آ السورة عفا

وكذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش ما اقاموا الدين فمن شروط الخليفة الاعظم للمسلمين ان يكون قرشيا ان يكون قرشيا هذا رأي الجمهور في هذه المسألة

وايضا قال المصنف وتعرف فضل العرب اما العرب فلا اعلم حديثا خاصا بهم الا ان القرآن نزل بلغتهم بلسان عربي مبين اما حديث العرب بعضهم اكفا بعض والعجم بعضهم اكفا بعض

فلا يصح ولا يثبت وردت احاديث كثيرة في شأن العرب ولا يحضرنى منها حديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجميع الافخاذ فاعرف قدرهم او حقوقهم في الاسلام

ومولى القوم منهم ما معنى مولى القوم منهم اصور او اذكر بصورة في زماننا قد تذهب الى الملجأ تأتي بطفل من الملجأ لا يعرف ابوه نقيض فماذا تصنع معلوم انه لا يجوز لك

ان تنسبه الى نفسك وذلك لان الله قال وما جعل ادعيائكم ابنائكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لابائهم ادعوهم لابائهم واقسطوا عند الله ان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم اتيت بولد من ملجأ لا يعرف ابوه وانت مثلا من عائلة سعد مسلا قل فلان مولى ال سعد فلان مولى ال سعد فالمولى هذه احدي صورته وله صور اخر مثل ان يكون ثم عبد انت اشتريته واعتقته وانت من قبيلة مسلا نوح مسلا يقول فلان مولى ال نوح عبد اشترى فاعتق او يكون شخص اسلم على يد شخص فيطلق حينئذ الولاء يعني مسلا زيد اسلم على يد عمرو يقول زيد مولى امر فادي بعض صور الولاء بعض الصور الولاء وآ زيد ابن حارثة كان يقال له زيد بن محمد فلما نزل قوله تعالى ادعوهم لابائهم فان لم تعلموا اباءهم فاخوانهم كن في الدين ومواليكم قيل بعد ذلك زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك كان سالم يقال له سالم ابن ابي حذيفة فقيل بعد بعد نزول الاية سالم مولى ابي حذيفة فهذه بعض صور الولاء قال ومولى القوم منهم دل على ذلك مولى القوم منهم دل على ذلك حديث ثابت لرسول الله في هذا الصدق قال وتعرف لسائر الناس حقهم في الاسلام تعرف لسائر الناس حقهم في الاسلام هناك حقوق للمسلمين عليك قريبا او ابنتعدوا للمسلمين عليك حقوق فالمسلم الهندي والمسلم الاسترالي والمسلم المصري والمسلم اليمني والمسلم الليبي والمسلم السعودي والمسلم الجزائري كل هؤلاء لهم عليك حق الاسلام لهم عليك حق الاسلام وحق الاسلام واسع فتم حقوق اخر اذا مرض عده اذا استنصحك انصح له الى غير ذلك والله اعلم قال واعرف فضل الانصار ووصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وصية الرسول اوصى بالانصار واوصى ببناء الانصار واوصى ببناء ابناء الانصار قد اتنى الله عليهم ان قال ان قال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم اي من قبل قدوم المهاجرين اليهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فهذا اعرف للانصار حقوقهم ولهذا اوصى عمر الخليفة من بعده بالانصار وقد رضي الله عنهم فالله قال السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه قال وان قال ووصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وان الرسول اي عفوا واهل الرسول فلا تنساهم ال رسول الله لا اب مكتوبة عندنا غلط اولى فلا تنساهم لان المقام ليس مقام سب اجي وقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قيل فلا تنسهم تصح ايضا اي لا تنساهم بالدعاء لهم والصلاة عليهم فاننا نصلي عليهم في كل صلاة ونبرك عليهم في كل صلاة السنا في كل صلاة نقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد ومن صيغ الصلوات على رسول الله صلوات على اله وهم من حرمت عليهم الصدقة قول الرسول عليه الصلاة والسلام اما علمت يا حسن ان ال محمد لا تأكل الصدقة فقالوا الرسول هم من حرمت عليهم الصدقة جعفر ال علي ال عقيل ال العباس فقالوا الرسول حرمت عليهم الصدقة وان كان اصطلاحه ال كسائر الاصطلاحات في الكتاب العزيز تتعدد معانيه فقالوا الرجل احيانا يراد بهم اهل بيته قال الرسول اهل بيتي ومن حرمت عليهم الصدقة وكذلك الان تطلق احيانا في بعض المواطن على الاتباع لكن ليس في ال الرسول لان لو كان ال الرسول الاتباع لحرمت علينا جميعا الصدقة لكن ثم مواطن يصلح فيها ان تقول ان ال رجل اتباعه كما في قوله تعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ولا نستطيع ان نقول ال بيت فرعون واقرباؤه كلهم لان الله قال وقال رجل مؤمن من ال فرعون وزوجة فرعون ضربت مثلا للذين امنوا ضربت مثلا للذين امنوا فكلمة الال تهتد معانيها وقد افرد لها ابن القيم رحمه الله بابا واسعا في كتابه جلاء الافهام بالصلاة على خير الانام صلى الله عليه وسلم فالحاصل ان ال البيت من حرمت عليهم الصدقة اما حديثه تلمان منا ال البيت فلا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اما ايضا على الرواية الاخرى فلا تسبهم؟ نعم لا نسب ال بيت الرسول صلى الله عليه وسلم بل ندعو لهم ونثني عليهم اما وجه قوله فلا تسبهم ذلك لان بعض الامراء الظلمة من بني امية كان جعل شعارا له في خطبته ان يسب ال بيت الرسول عليه الصلاة والسلام الى ان جاء عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى فكان من

طيب كلامه على ما يروى

انه استبدل السب بقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلمكم  
تذكرون قالوا فلذا انتشرت هذه الكلمات الطيبة بالناس انتشارا اكثر في الخطب  
ذلك لانها كانت بديلا عن السباب والشتم الذي كان يصدر من بعض بني امية وعفا الله عن معاوية رضي الله عنه قد قال لسعد ابن ابي  
وقاص كما في مسلم

ما يمنعك ان تسب ابا التراب يعني عليا رضي الله عنه قال يمنعني ان النبي قال فيه ثلاث خصال لو كانت لي واحدة كانت احب الي  
من الدنيا وما فيها

وذكر حديث يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله وذكر امورا اخر اما ترضى ان تكون مني بمنزلة  
هارون موسى على ما اذكر ثلاث خصال قال  
والرسول فلا تسبهم او لا تنسأهم واعرف فضلهم وكراماتهم واعرف فضلهم وكراماتهم كراماتهم ان الله بعث النبي منهم. تلك اعظم  
كرامة فان امنوا به واتبعوه فهي فضيلة والذين امنوا واتبعتهم ذرية بايمان  
الحقنا بهم ذريتهم وما اتناهم من عملهم من شيء ولهم كما لا يخفى عليكم خمس الخمس من الغنيمة ذلك بان الله سبحانه وتعالى  
قال وهو اصدق القائلين واعلموا انما غنمتم من شيء

بان لله خمسة وللرسول ولذي القربى الاية فهم قربي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم حرما من ذلك الان كذلك لهم من الفيء  
نصيب ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله

وللرسول ولي ذي القربى فهم قربي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجيرانه من اهل المدينة فاعرف فضلهم اي فضل جيران  
رسول الله عليه الصلاة والسلام وهم اهل المدينة

قال واعلم رحمك الله ان اهل العلم لم يزالوا يردون قول الجهمية ان اهل العلم كانوا يرفضون قول الجهمي بن صفوان الجامي بن  
صفوان والجعد بن درهم وهؤلاء من ائمة الضلال

الذين ينفون اكثر صفات الله عز وجل فمثلا ينفون صفة الكلام يقولون كيف ان الله يتكلم؟ ما يتكلم الله واذا جئنا لصفة الكلام هذه  
على وجه الخصوص تلك التي تنفيها الجهمية

وينفيها الجعد ابن درهم نجدها من اكثر الصفات ذكرا في الكتاب العزيز كل الايات التي فيها قال الله وكذلك كل الاحاديث القدسية  
وقال تعالى ومن احد من المشركين استجارك فاجره حتى

يسمع كلام الله واذا كان هناك قوم ذكروا في الكتاب العزيز ان الله لا يكلمهم اذا يكلموا غيرهم من الصالحين وقد قال تعالى وكلم الله  
موسى تكليما كلم الله وما كان لبشر

ان يكلمه الله الا واحيانا او من وراء حجاب فتكلم موسى عليه السلام من وراء حجاب وكلم الله النبي محمدا في رحلة المعراج  
وفرض عليه الصلوات خمسين اولا ثم خففها الى

خمس صلوات في اليوم والليل والنصوص في هذا الباب كثيرة جدا ولذا توسع الامام البخاري في كتابه التوحيد من صحيحه بايراد  
الادلة المتكاثرة على ان الله يكلم العباد قولوا ان الله يكلم العباد وينادي العباد

ويقول للعباد ينادي ويقول ويتكلم على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى اما الجهمية فيردون ذلك ويردون كثيرا من صفات الله تعالى  
كان الامر يؤول بهم الى العدم انهم يعبدون عدما

يعبدون الى ان لا يتكلم ولا يسمع ولا يرى وليس ليس له يد وليست له اصابع يعبدون عدما قال واعلم ان اهل العلم لم يزالوا يردون  
قول الجهمية حتى كان في خلافة بني فلان

يعني اميرا من امراء بني العباس وهو لم يذكر اسمه درءا للفتنة وفي بعض النسخ ذكر اسمه وذكرت القبيلة. قال تكلم الروبيضة في  
امر العامة والروبيضة هم السفهاء الذين يتكلمون في امور الناس كما تسمعون الان مذبح. ده المذيعين جاهل بامر ديني غاية الجهل

ويفتي

ويتكلم في امر الناس كأنه مسئول كبير في شأن الناس ويحلل ويخطئ ويصوب وهو سفيه ضال والعياذ بالله. وقد ورد في ذكر  
الروبيضة حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه

بين يدي الساعة سنوات خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخائن وتنطق الروبيضة  
قيل ومن الروبيضة قال السفيه يتكلم في امر العامة لكن السند ظاهره الصحة

لكن به علة تؤهله والله اعلم قال تكلم الروبيضة في امر العامة وطعنوا على اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعالوا في الاحاديث  
كالروبيضة الموجودين الان يا اخواني كالروبيضة الموجودين الان

تليفزيونات وفي الاعلام روبيضة سفهاء يتكلمون في امر العامة ويطعنون في احاديث رسول الله كان شيء من هذا ايضا في بعض  
في امرة بعض ال العباس الدولة العباسية لما انتشرت الفلسفات وعلم الكلام

وثقافة اليونان وثقافة الرومان وغيرها من الثقافات قال وطعنوا على اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوا بالقياس والرأي اخذوا بالقياس والرأي ليس المراد القياس قياس المسائل الفقهية بعضها على بعض  
انما الاقيصة العقلية التي يردون بها النصوص النصوص العقدية مقابل الاقيس العقلي ده على سبيل المثال القولون كيف كيف تقولون لله يد كذا نقول لان الله قال ذلك بل يده  
مبسوطتان وقال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي تظنوا او هم هم الذين شبهوا الله بخلقه شبه الله فمن ثم قالوا لا يمكن.  
يعني زنوا ان الله كالبشر فقالوا لا يمكن اذا ان تكون له يد كيد البشر ما قلنا ان يد الله كيد البشر ابدأ ابدأ. اذا كانت السماوات كلها تحمل على اصبع والارضين على اصبع والشجر والثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع  
الحديث فهل يتصور ان اصبع رب العالمين كاصبع الخلق اذا كانت السماوات كلها مطويات بيمينه تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة. اليد اذا تشبه يد خلقه قال له قال اخذوا بالقياس والرأي  
وكفروا من خالفهم فدخل في قولهم الجاهل والمغفل والذي لا علم له حتى كفروا من حيث لا يعلمون فهلكت الامة من وجوه وكفرت من وجوه وتزندق من وجوههم يعني فئات  
كفروا وهو الشيخ المصنف له رأي في من يتقلد قولاً من اقوال القوم المذكورين لو يحكم بكفره وان كان يخالف في هذا فالجمهور على التبديع ليسوا على التكفير لمن تلك مثل هذا المسلك  
قال وابتدعت من وجوه يعني قوم ابتدعوا الا من ثبت على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره وامر اصحابه ولم يخطئ احدا منهم ولم يجاوزوا امرهم ووسعهم ما وسعهم  
يعني كانوا يسمعون احاديث قد تشكل عليهم بعض المعاني فاحيانا يمر الشيء كما جاء دون توقف ودون نفي دون توقف ودون نافية بل يسبتون لله ما اثبته لنفسه. الرحمن على العرش استوى  
يمرونه كما جاءت يعرفون يعرفون الاستواء كما قال مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة قال يسعهما وسعهم ولم يرغب عن طريقتهم ومذهبهم وعلم انهم كانوا على الاسلام الصحيح والايامن الصحيح  
فقلدهم دينه واستراح وعلم ان الدين انما هو بالتقليد والتقليد لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قد تفهم المسألة على غير وجهها فقد يقول قائل ان المصنف يقول والدين انما هو بالتقليد انما هو  
والدين التقليد ما المراد بالتقليد المذموم التقليد المذموم تقليد من ليس بحجة بغير حجة انتقلت شخصا هو ليس بحجة قلده دون ان ياتي هو ببرهان على مدعى ام اذا قلدت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقلدت جمهور اصحابه فان الله قال ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى وقال تعالى واتبع سبيل من اناب الي اتبع سبيل الرجاعين الي  
قال عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني. قال لا تجتمع امتي على ضلالة قالب واعلم ان من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع بعض الناس يشيرون هنا الى انه قد يريد البخاري  
بعضهم او من قال بقول البخاري لان البخاري نقل عنه انه قال لفظي بالقرآن مخلوق وتدول هذا الكلام عنه وهذا يحتاج الى مراجعة الاسانيد بذلك ولم يسعفنا الوقت لذلك مع شهرته عن البخاري  
رحمه الله تعالى قال ومن سكت فلم يقل مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي هكذا قال احمد بن حنبل اما ماذا نقول عن القرآن نقول ان القرآن كلام الله لان الله قال  
وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فالقرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفاته فلا تكن صفات الله مخلوقة صفة من صفاته سبحانه وتعالى فهذا الذي ذكره الله في كتابه قال  
وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله القرآن غير مخلوق واقوال علماء شديدة في غاية من الشدة على من ادعى ان القرآن مخلوق بل بعضهم يكفر من قال بهذا القول  
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يعس منكم بعدي فسيروا اختلافا كثيرا فايكم ومحدثات الامور فانها ضلالة وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وعضوا عليها بالنواجذ  
من العلماء من قال ان قوله صلوات الله وسلامه عليه ولا يكن بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها انها سنة واحدة فلم يقل عضوا عليهما فهي السنة التي  
سنها الرسول وسار عليها اصحابه رضي الله تعالى عنهم. هذا قول من الاقوال الموجودة في هذا الصدد وان كان ثم قول اخر انها السنة التي اجتمع عليها الصحابة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اما اذا انفرد صحابي من الصحابة برأي هل يلزم اتباعه ولو كان من الخلفاء الراشدين قل له ليس عندنا دليل يلزم بذلك وهذا الدليل الذي بين ايدينا عليكم بسنته لابد ان يفهم

ضمن سائر الاقوال لان الله قال ضمن السعر الادلة لان الله قال وهو اصدق القائلين يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ

فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فين اختار صحابي من الصحابة رأياً؟ وان كان من الخلفاء الاربعة والرأي يخالف الدليل ليس لسنا بملزمين باتباعه بل نحن مع الدليل

ولذلك نرى ان عمر لما قال بمنع التمتع في الحج اعترضه عمران ابن حصين فقال عمران تمتعنا على عهد رسول الله ثم قال رجل برأيه ما شاء وعثمان ايضا كخليفة راشد جاء من بعد عمر سار على ما سار عليه

عمر من المنع من التمتع في الحج فقال علي كيف انتهى عن شئ فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الله قال يا علي دعنا عنك قال كيف ادعك

لبيك عمرة في حجة ونوى التمتع بالقران اللذان كان يمنع عنهما عثمان رضي الله عنه فلم يقل عثمان ان خليفة راشد اتبعني لانك امرت باتباع فكان الدليل هو الحكم ان تنازعتم في شئ

فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر قال واعلم انما جاء هلاك الجهمية انهم فكروا في الرب فادخلوا لم؟ وكيف وتركوا الاثر فكروا في الرب فقالوا لما

وكيف هذا مصير من يجادل في الله بغير علم وقد نهينا عن الجدل في الله بغير علم لعله تقدم على ما سمعكم قول الله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه

ضرب لنا مسلا ونسي خلقه ما معناها شبهنا الكافر شبهنا بالبشر وجعلنا كالبشر فلما رأى ان البشر لا يستطيعون احياء العظام وهي رميم ظنوا ايضا ان الله

ما دام عندهم كسائر البشر لا يستطيع احياء العظام وهي رميم قاسوا رب العباد على البشر وجعلوه مشابها للبشر فاخطأوا في اولها واخرا وقال تعالى وضرب لنا مثلا اي شبهنا بخلقنا

ومثلنا بخلقنا فقال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم ولو كان يذكر خلق نفسه ما قال هذا لقد كان نطفة من منين يميني؟ انت من انت يا مجادل حتى تتكلم؟

من انت ماذا كنت والى اين تصير انك كنت نطفة وقبل ذلك لم تكن شيئا مذكورا وبعد كنت نطفة قذفت في الرحم فاذا بك تصبح جنينا وتولد وبعد ذلك كلما قويت تمردت على ربك وعلى خالقك

ثم بعد ذلك الى اين تصير جيفة يضعونك في القبر ويحكمون الاغلاق عليك حتى لا تصل رائحتك الكريهة تؤذي العباد وتؤدي خلق الله وبعدها كما بدأكم تعودون كما بدأكم تعودون

هذا مصيرك فالقوم لما شبهوا رب العالمين بالخلق زلت الاقدام فظنوا انهم لابد ان يعرفوا كل شئ عن الله اذا لم يعرفوا شيئا عن الله اذا يقولون غير موجود ظنوا انهم وكما يرى بعضهم بعضا لابد ان يرون الله

فنسوا ان سبحات وجهه اذا كشف الحجاب عنها تحرق ما ينتهي اليه بصره من خلقه فلو كان رب العالمين مثلك لرأيت وجهه كما ترى سائر وجوه البشر لكنه سبحانه ليس كمثله شئ

هو السميع البصير ولا يخفى عليكم ان الله قال ولا يحيطون به علما نحن لم نحط بربنا علما وكما سلف من قبل وكرد على اهل الالحاد والاجرام نقول ان لايدينا قوة وطاقة استطيع احمل خمسة كيلو عشرة كيلو لكن لا استطيع بيد احمل مائة كيلو

ولا استطيع من ثم احمل الف كيلو ولبصري قدرة ارى عن بعد نصف كيلو. اما على بعد مائة كيلو لا ارى بسمع قدرة وكذلك فلعقلي قدرة ولذلك بيننا تفاوت في العقول. هذا ذكي هذا غبي هذا مجنون

هذا عاقل فاراد القوم ان تحيط عقولهم بكل شئ عن الله وعقولهم لا تستطيع ذلك ولا تطيقه عقلك ضعيف ربنا قال ولا يحيطون به علما ولا يحيطون بشئ من علمه

الا بما شاء فمن هنا زلت الاقدام لما شبهوا رب العالمين تبارك وتعالى بخلقه تظن ان الذي يعجز عنه الخلق يعجز عنه الرب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرة هذا وبهذا القدر اجتزئ

وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد يقول السند الذي فيه راو مجهول وتتعدى الطرق وهل يحسن

لا السند الذي فيه راو مجهول الجهالة على قسمين جلالة عين وجاهالة حال زال مجهول الحال من روى عنه رويان فاكثر ولم يوثقه معتبر هذا في الغالب يصلح في الشهداء والمتابعات

اما مجهول العين من روى عنه راو واحد ولم يوثقه معتبر لا يصلح في الشواهد ولا في المتابعات ولكل قرينة تحتف به قل ان اغتسلت غسل الجمعة ثم اكتشفت اني كنت جنبا

هل يصح مني هذا الغسل سم اكتشفت اني كنت جنبا هل يصح مني هذا الغسل لا اه عفوا اغتسلت غسل الجمعة ما نوى رفع الجنابة ما نوى رفع الجنابة انما نوى

التطهر للجمعة احتياطا وخروجا من اية خلافات اغتسل نوبا واعد صلاة الجمعة ظهرا اذا كان وقتها انتهى الاحاديث في سرعة مشي النبي صحيحة لكنها كانت جبلته عليه الصلاة والسلام يقول انا ذو حرفة بعض الزبائن يطلبون مني ان اشتري لهم البضائع فيشتريها من المحل بثمان واعطيها لهم بثمان اخر لا ده فيه شيء نعم فيه شيء انك غشاش يعني انت سباك وانا قلت لك تعال اصلح لي حنفية في بيت قلت اذا ساذهب اشتري الحنفية ومحتاج صموله ومحتاج كذا وتشتري الله يعينك فذهبت تشتري وتتاجر علي تببيعتها لي. انا لا اعرف اعرف فقط انك اشتريت فيريد ان يكسب من وجهين يكسب اجرة العمل ويكسب ايضا اه فارق السعر كنت اخبرني كنت اشتري انا بطريقتي التي يعني اخبرني انك ستكسب من ورائي حينئذ انظر في امري بارك الله فيكم وحفظكم الله وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. والسلام عليكم